

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحدث طائرات إلى إسرائيل وحظر سوفياتي على الطائرات لمصر

طبقاً للتقارير الصحفية وافقت الولايات المتحدة على تطوير السلاح الجوي الإسرائيلي لاجتاد توازن بين السلاحين الجويين العربي و الإسرائيلي ، و تقول الدوائر الأميركية المطلعة أنه يحتمل أن تنقل إسرائيل طائرات ف ١٤ ، ف ١٥ ، وطائرات وافي إف ١٦ و ١٧ الأخيرة ، و هي طائرة خفيفة الوزن و التكليف ، يجري تطويرها للاستخدام من قبل السلاح الجوي الأميركي ، و لكن أساس التحويلات للطائرات الحربية إلى إسرائيل سيقدر في ضوء تطور السلاح الجوي العربي و كقيمتها بما يورده الاتحاد السوفياتي من معدات حربية .

إن أهم سلاح جوي من حيث القوة المقاتلة هو السلاح الجوي المصري في الوقت الحاضر لكن الاتحاد السوفياتي قد أوقف ولو بصورة مؤقتة ، جميع التزويدات بالمعدات الحربية إلى مصر ولا يدري أحد إلى متى يستمر هذا الحظر و لكن التزويدات العسكرية قد ازدادت و تعززت فيما يخص سوريا ، و الآن يقوم الاتحاد السوفياتي بتعزيز السلاح الجوي السوري و دعمه ب نطاق واسع ، فقد زود الاتحاد السوفياتي بمائة و اثنتي عشرة طائرة مقاتلة هذا العام وكانت ٢٤ طائرة منها من طراز الميج ٢٣ المتقدمة .

وقد نالت إسرائيل التأكيدات الجديدة عن التزويد الأميركية بالطائرات نتيجة للزيارة التي قام بها وزير الدفاع الإسرائيلي شيمون بيرس للولايات المتحدة الأميركية أخيراً . و تنتقد الدوائر الأميركية أن الاسرائيليين يميلون إلى شراء طائرات مقاتلة خفيفة الوزن في الوقت الحاضر على الأقل ، إلا أن الطائرات الخفيفة الوزن لا تزال في طور نموذجي لم يتم تركيبها النهائي، ومن مزايا هذا النوع من الطائرات أنها تستطيع أن تقوم بأقصى حد من المناورات الجوية والمعارك المباشرة للاستطلاع على الجو وإن خفة مؤتمتها و تكلفتها و تعاليتها تجذب الدول الخارجية إليها ، وتقدر قيمتها بين أربعة ملايين دولار لكل طائرة ، فيما تبلغ قيمة ف ١٤ أكثر من ١٧ مليون دولار و تكلف طائرة ف ١٥ حوالي ١٢ مليون دولار .

مقارنات تسمى اتفاقيات ؟

صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي رايبين في الكيبس الإسرائيلي أن الحكومة الإسرائيلية قررت و حتى في عام ١٩٧١ دراسة إمكانية الدخول في إتفاقية جزئية مع مصر عقب انسحاب محدود ، وأن إتفاقية فصل القوات التي تم التوصل إليها أخيراً مع مصر و سوريا يجب أن ينظر إليها كامتداد لهذا الهدف .

و فيما يتعلق بعلاقات السكان العرب في الأراضي المحتلة صرح رايبين أن السكان العرب والدروز في إسرائيل قد أثنوا ولاهم في الوضع الخطير و الظروف الطارئة خلال ٢٦ عاماً من وجود إسرائيل ، وفي هذا الخصوص إنهم يستحقون كل تقدير ، و صرح أنه يجب على إسرائيل أن تحسن علاقاتها مع الدول الأوربية وأنها [البقية على ص ٥]

أضواء

٨٤٣٩

١٥٠٣٧٨

أصلح وقت لأفضل جهاد حرمه

هذا الوقت أصلح الأوقات لنشر الدعوة، وغرس المعاني الإسلامية الكريمة في النفوس ، و إثارة العاطفة و الايمان و الحب و الحسان ، و إيقاظ الوعي التام والشعور المستور في غضون الرأس أوخفايا الصدور .

و هذا الوقت أصلح الأوقات من غير شك للنبذة ، و التنمية و التربية و حشد القوى و المواهب و الطاقات لاستخدامها مجتمعة و في ساعة واحدة لعامة واحدة سامية ، يسعى إليها العالم الاسلامي اليوم بغاية الشوق و الطموح و بكثير من الثقة و الاعتزاز ، وبيض الشوة والاهتزاز ، و تلك المؤتمرات والمقتات الكبيرة على جميع المستويات ، تشهد بذلك .

وذلك أمر لا تحتاج فيه إلى شئ يمثل ما تحتاج فيه إلى الاخلاص و الذكاء ، الاخلاص في الجهود وفي البية لأنه لازم و ضروري لجلب النصر من السماء و مدد من القيب ، و هو القفتاح الرئيسي ، و الذكاء في معرفة مكانة العدو و الأخذ بالحيلة و الحذر حتى لا ترتقي في أحضان معسكر دون معسكر ، و تقع في شباك عدو ماكر جديد بعد عدونا القديم ، و هكذا نكتوي ببارين و نجتمع بين رزقين .

بهذا الايمان و بهذا الشعور نستطيع الحكومات الاسلامية أن تحقق الكثير في ضمير الدعوة و حقل التربية إلى جانب عملها المرحد الايجابي في حقل السياسة و الاقتصاد فهنا صورتان لحقيقة واحدة ، و الاسلام لا يرمس بالتفصل بين الدين و السياسة ، و الروح و المادة ، و تكوين الخلق و البيرة و تحسين المشية إلى حد الضرورة ، و هو طريق واضح بين شيرة العالم الاسلامي حتى تأتي نهضة كاملة و تترقى جوانبه مجتمعة و تأتي أعماله منسقة متزنة اتزان الاسلام ، جامعة بين أطرافه مادياً و منوياً ، ثقافياً و سياسياً ، ذلك تمام الانتصار و تمام الازدهار و تمام الخمد و الفخر . صفة الله و من أحسن من الله صفة .

تمة وفود العالم الاسلامي الى بيت الله الحرام

في فلسطين قبة قد توأصوا

بالهدى و الثبات حتى الفناء

لمناسبة انعقاد مؤتمر المنظمات الاسلامية بمكة المكرمة في ربيع الاول الماضي، بدعوة من رابطة العالم الاسلامي، وقدوم وفود المنظمات الاسلامية تلبية لهذه الدعوة لبحث شؤون العالم الاسلامي وقضاياها الراهنة، وفي طليعتها القضية الفلسطينية تنصفت فيما يلي، آياتاً من نصيدة غراء لعالي الأستاذ الجليل الشيخ محمد صالح الفوزان الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي، حيا بها الوفود وحضرم على العمل لما فيه خير المسلمين وصلاح أمرهم ونهوضهم من حضيض الغفلة والتفردة وعلى الأخذ بأسباب القوة والمعة ليعودوا كما كانوا غير أنه أخرجت للناس

مرحبا بالاحبة الأوفياء
مرحبا بالأفاضل الأتقياء
مرحبا بالوفود جات نلتى
دعوة الله من أعالي السماء
في حرم البيت في رحاب كرم
قابل التوب سامع للدعاء
يا صيوف الرحمن يا خير وفد
جانا يفتي خطي الأتقياء
بارك الله فيكم و عليكم
و حياكم منه بخير حيا

في فلسطين قبة قد توأصوا
بالهدى و الثبات حتى الفناء
تاهدوا الله ربهم أن يرفقوا
في سبيل الجهاد أركى الدماء
لا يبالون أن يموتوا كراما
تحت وطء الحديد موت الفداء
تاهدوا الله أن يذيقوا الأعادي
حارة اللذ و الردي والشقاء
فدنا، أين قدنا يا رفاق؟
إنه تحت سلطة الانتظام
دنوا طهروه و دنسوا حيا
بصرف الأذلال و الأيذاء

في القلبين إخوة تظلم
ماتوا في الحروب من نصراء
يستغيثون ربهم، لا يدعهم
طعمة للعداة و الأشقياء
و شات الغد القريب المضاع
في مناه الحضارة الرغبا
قد دفنناه للقوية طوعا
و نجها من حافة شتوا

طرق أحكت بمكر شديد
و خداع، و غسة، و ادعاء
و اليهودية اللينة تسعى
خلف تلك الخطوط كالرفقاء
يا أحياء مالنا كل يوم
في جديد من قبة عباء
كل قطر من البلاد يعانى
من شورو الطغاة كل عداء
سلبوا أرضنا العزيزة منا
و تهادوا في الشر و الأيذاء
كل هذا يجرى و نحن نيام
في دياجير غفلة بلباء
يا لغوى، و ما إخالكم لاهين
عنى و عن سماع نذاني
إنها فرصة فلا تتركها
جددوا عزيمكم بكل مضاء
تاهدوا ربهكم على نصرة الحق
و جودوا من أجله بالدماء
أيا المسلمين هل من نصير
زاد عسف الطغاة للأيرباء
كنتم خير أمة أخرجت للناس
داعين بالهدى و الرقاة
مالنا لا نعيد سابق عهد
قادة للشريعة السمحاء
قد غدونا تها لكل عدو
غادر مآكر سفيه مراني
قد لبينا بالعد عن دين ربنا
و افرقنا و ذلك شر بلا

رحم الله قبلنا من تساموا
من كرام الأجداد والآباء
عرفوا ربهم فساروا تفاعا
في طريق الهدى و درب الرجاء
و أطاعوه طاعة ليس فيها
غير نهج الشريعة السمحاء
شاهم نصرا و عزاً و نجداً
و استباهم له مع النجباء
أخلصوا في الجهاد لم يتولوا
فأصغفاهم له مع الأصفياء
لو سلكتنا سبيلهم لنجسنا
و انصرتنا على قوى الأعداء
و لك الحمد يا إلهي و شكراً
قد تفضلت بالرضا و العطاء
و صلاة على الشيخ المرجى
و ذويه و صحبه القفلاء

هذه حالنا فهل من طيب
يتقد الناس من خطير الوباء
أسألوا بكم فليس سواء
باسط الأرض رافع للسماء
إنه رنسا و ليس سواء
ترجمه في اللبلة الدهماء

إنها عودة إلى دعوة الحق
و نهج الشريعة السمحاء
أبها الاخوة الأجرة حيا
فصلا خير من دعا الإخاء
خادم الدين أحامياً خداد
مستظلا بالراية الحضراء
مملأ دعوة التضامن فنا
ناصراً للشريعة السمحاء
عاش للمسلمين رائد خير
و ملاذاً من كرمهم و البلا
و اسألوا ربكم هدى و سلاحاً
يلجج المسلوبك و الرؤساء

مع الشكر لمجلة فلسطين
الغراء البيروتية - لبنان

كلمة للربكة

متى يتحقق هذا الحلم؟

بعاد الكلام في كل مناسبة حول استعادة روح الاسلام إلى جسم المجتمع المسلم، و تدوير الأحداث و الحوادث فيما يتعلق بالبعث الاسلامي و إحياء الحضارة الاسلامية و تطبيق تعاليم الاسلام على الحياة المعاصرة، في كل مؤتمر و تجمع و في كل ناد و مجلس يعقده المسلمون، سواء على الصعيد الدولي أو القومى، و كل عضو يحضر هذه المناسبات إنما يؤيد صلاحية الاسلام للسيرورة مع الزمان وطبيعة الانسان و يؤكد أن السلام العالمى و الهدوء النفسى، و الطمأنينة العقلية، لا يتحققن أى ذلك ما لم يرجع الانسان إلى ظل الحباة التي يدعو إليها الاسلام، و لم ينضو إلى رأيه التي رفعها محمد عليه الصلاة والسلام.

لا يتكلم أى شخص في إيداء هذا الكلام وتكراره، إلا أنه عند ما يعلن رأيه هذا يخاطبه شئ من التردد الذي يعيش في لا شعوره، و هو بالرغم من إيمانه القوى بخلود النظام الاسلامي و ملائمته مع الحياة الانسانية يعانى من صراع عني في داخل نفسه يبرز كعلامة استفهام كبيرة تسائله عما إذا حاولت دولة من دول المسلمين باخلاص أن تطبق النظام الاسلامي بأكله هل تستطيع أن تفعل ذلك في خضم النظريات و الابداعات و الأحداث و القضايا التي تواجهها في الداخل و الخارج معاً، و كيف تقدر على الاستغناء عن الدول الكبرى و المعسكرات الأقوى و قطع صلتها عنها على أساس أنها تعارض الروح الاسلامية، و كيف تستطيع على الصعيد الدولي أن تعيش بمنزل عما يدور في العالم المعاصر من اتجاهات و أفكار، و أمور و أحوال.

هذا وأمثلة من التساؤلات الكثيرة تنشأ في نفس كل معنى بإقامة دولة الاسلام في أى بقعة من الأرض، ولا يفارقه هذا الشعور في أى لحظة، و من هنا كانت المسئولون في الدول الاسلامية يتأرجحون بين تطبيق القانون الاسلامي والانقلابات من النظريات الوضوية و القوانين الصناعية مائة في المائة، و لا يجدون سبيلاً للخلاص من

مشاهدات و اقتراحات

١) (٣) (٢)

فضيلة الشيخ معين الدين أحمد الدوي ومالك مشكلة أخرى كبيرة لهم كل حاج و هي مشكلة رضى الخسار، و سبها توسع ميدان الجرات و شوارعها بفضل العناية التي بذلها الحكومة، إلا أن كثرة الواقدين من الحجج تتطلب المزيد من التوسعة، وبالمناسة يجب أن تفكر في أحكام الرضى أيضاً، أما رضى الجرات في اليوم المائت الذي يبدأ من الصباح إلى الظهيرة فهل بالنسبة إلى اليومين التاليين الذين يبدأ فيها الرضى من بعد الزوال إلى غروب الشمس، إن الرضى في هذين اليومين أصعب شئ بالنسبة إلى عدد الحجاج الذي يبلغ نحو مليون ونصف مليون حاج، و خاصة إذا كانت هذا الرضى مع مراعاة آداب السنة فتستجلب، و قد شاعدا أن شدة الزحام في هذين اليومين تحول دون وصول المسنين و الضعاف من الحجاج إلى الجرات، حتى إذا وقع أحد على الأرض بين هذا الزحام المائج لا يستطيع أن يقف و يتجر بنفسه، فكيف السبيل إلى أداء واجب الرضى على الطريق المسنون في مثل هذه الحال؟

وقد يواجه الحجاج مثل هذه الصعوبة المتلبات التي تحيط بهم، و هنا العزلة التي تحول دون عملية التنفيذ و محاولة التطبيق، و هنا الصخرة التي تقوم في الطريق، و تشتط أهمم، و تعود بالجهود إلى الوراء. وانكر الواقع ليس كذلك، إنما يحتاج الأمر إلى شئ من الجرأة و الشجاعة و الثقة بالنفس، و إعلان الثورة على كل ما يعارض هذه الفكرة، و بماكس هذه الروح، فذلك وحده يفسر هذا العمل الخليل، و تسهيل هذه المهمة الكبرى، و يمكن تحقيق الحلم الذي نادى به راود النفوس، و خاصة و قد استيقظت حكومات المسلمين و هي تتمتع بفرص و وسائل متوافرة إذا ما استخدمتها في سبيل هذه الغاية نجحت بدون شك و تمت على يدنا معجزة قسام حكم الاسلام. سعيد الأعظمى الدوي

في طواف البيت نحو مقام إبراهيم، إلا أن الحاجم الذين يسبون هذه الصعوبة لهمهم ولة انتظامهم، فتمم بحرصون في كل حال على أن يحلوا ركني الطواف في المطاف عند مقام إبراهيم، ولو أنهم حلوا خارج المطاف لوات هذه الصعوبة والتضايق في الطواف إلى حد كبير، و لا شك أن من السنة أداء ركني الطواف عند مقام إبراهيم إلا أنه لا يجب في داخل المطاف، و إذا كان الإحرام و الضايق ينبغي أداءهما في داخل الحرم حيثما شاء، أما إذا حلت في داخل المطاف فلا يسب ذلك التضايق للطاقين حسب بل يستحل أداء أركان الصلاة بطرق صحيحة أيضاً.

ومشكلة ثالثة هي طواف النسوة، فان الناس يطوفون رجالاً ونساءً في وقت واحد مما يؤدي إلى الاختلاط... وليس هذا في الحرم المكي وحده بل شاعداً الاختلاط في المسجد النبوي الشريف وسباً في المواجبة الشريفة، و بالرغم من أن في المسجد ركناً يختص بالنساء إلا أنهم لا يتحاشون عن الانتحسام في صفوف الرجال رغماً من خدم المسجد و رجال البوليس، ولو أن هذا الأمر صعب الإصلاح ولكنه ليس مستحيل الإصلاح إذا قوى العزم.

إن الملك فيصل من كبار الحكام للدين و العقلاء، و له خبرة واسعة بالأوضاع المعاصرة و يتمتع بنظرة عميقة في السياسة الدولية، إنه شاهد بأمره ما قد حققته أوروبا و أمريكا من تقدم واسع في المجالات المادية و هو يعتقد أن الحكومات لا تستطيع أن تعيش ما لم يكن لها نصيب من هذه الشجرات و الصناعات، إنه و إن كان ملكاً إلا أنه يتسم بالطبيعة الديمقراطية فلا يخل في إتفاق تربة البلاد الضخمة على التقدم بها و إسعادها، قد يعلم الجميع أن هناك مشاريع كثيرة تخطط بها الملكة إلى التقدم و البناء بخطى واسعة، كما أن هناك برنامجاً واسعاً في مجال التقدم الصناعي و العلم، إنى يدورى لم أطلع عليها عن كتب و لكن الرسائل و الشترات التي أصدرتها الحكومة كدليل على ما أحرزته البلاد من تقدم في جميع المجالات اعلمت عليها و قدرت

التيبة على ص ٥

جولة في القسم الشمالي من الأردن

[حاشية من الارشادات التي سجلها الأستاذ محمد الرابع الحسني الندوي رئيس القسم العربي بدار العلوم لندوة العلماء والمرافق لفضيلة الأستاذ أبو الحسن علي الحسني الندوي في وفد رابطة العالم الاسلامي للانظار العربية الشمالية، وقد نشرت الحقايق السابقة في أعداد من

الرائد في العام المصمم]
 لقد كان مقرراً في برنامج وفد رابطة أن يزور الناحية الشمالية من الأردن، وأن يلقى فضيلة أستاذنا الندوي في المدينة المركزية لطلقة الشمالية وهي مدينة أربد محاضرة فكون بذلك للقسم الشمالي الأردني أيضاً سهم في برنامج الوفد، وقد تقرر ذلك ليوم الجمعة ١٧ - ٨ - ٧٣ من شهر أغسطس، فخرجنا لهذه الرحلة صباحاً، ورافقنا فيها فضيلة الأستاذ محمد شقرة مدير المعهد الشرعي في عمان، وكانت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية هي التي اختارته لمراقبة الوفد، وهو رجل عالم مثقف بالثقافة الدينية الطيبة، يقوم بنشاط إسلامي مفيد في حقل الكتابة والتعليم، كان طريقاً يمر من خلال مخيمات عديدة لآباء فلسطين اللاجئين، كانت أولها في البقعة، ولما وصلنا إليها أراد أستاذنا

رئيس الوفد أن يمر من خلال مساكنها كذلك حتى يرى هؤلاء الاخوة المظلومين عن كثب، مع أننا كنا سمنا بأن الاخوة اللاجئين لا يجوز أن يمر عليهم الناس، ويتخدوم أداة تفرج و زرفة، لأنهم أبناء أمة شريفة، لهم كرامة مثل كرامة غيرهم، ولا فرق بينهم وبين غيرهم إلا أنهم استهدفوا لاعتداء إسرائيل وظلها، ولا يجب في غيرهم هذه لأن سالم في المخيمات إنما يبعث على الحسرة والرهبة، فقد صيرتهم الظروف السياسية الفاسية كأمة يتيمه لا ولي لها، فبنأ على ذلك يعني بأمرهم المجلس الأعلى للأمم المتحدة الذي لا تعرف عنه إلا أنه أداة لتحقيق مأرب الدول القوية وحدها في تحقيق أهدافها، ولقد رأينا بكل وضوح كيف أن الارشادات التبشيرية

تسعى لتكتمل المثون والتعليم لمخيمات هؤلاء اللاجئين تحت راية الأمم المتحدة، خرجنا من المخيمات والأسى ببلادنا واستأفنا السير إلى الشمال، وكان الطريق يمر على المخيمات العالية والمنخفضة وعلى الأودية المتخللة بينهما وهو يشير إلى تضاريس هذه الناحية من البلاد الجبلية، حتى وصلنا إلى بلدة جرش، وهي بلدة ذات آثار رومانية، ولا يزال فيها من هذه الآثار بقايا المدرج الحجري للالعاب، وبقايا الأعمدة المدورة المسالية المنبثقة على الطراز الروماني القديم، على جانبي طريق حجري منوجه إلى ساحة مدورة مبنية بنفس الطراز ومنازل حجرية قديمة، وكلها تشير إلى طبيعة أمحبابها القدماء في طريقة حياتهم وشغفهم بالنشاط الرياضي والالعاب، وهو يدل أيضاً على عظمة المدينة والحضارة في العصر الروماني القديم بالنسبة إلى إمكانيات ذلك العهد، توفقتنا دقائق في بلدة جرش، تفرج على هذه الآثار وتذكر أن الحياة الدنيا مهما تقدمت ورقيت ومهما ازدهرت وأبكرت من الوسائل الراقية لا يد لها أخيراً من القناء والزوال، ثم لا يبقى منها حتى الآثار الكاملة، وقد يعني أسماء أمحبابها أيضاً عن سجلات التاريخ.

خرجنا من جرش، ثم مررنا على مخيمات اللاجئين الأخرى وهي في مسوف، ثم على الثالثة منها وهي في الحصن، وذلك قبل أن نصل إلى مدينة أربد، وتنتشر مخيمات اللاجئين في أراضي الأردن ولبنان على نفس الطبيعة والشكل كما أشرنا إليه في سطورنا الماضية.

[البقية على ص ٥]

الوفد في إربد كان يقتضى أن لا نغيب عن المدينة طويلاً لئلا نفوتنا صلاة الجمعة فسارت قافلة الوفد متوجهة إلى بلدة أم قيس، وهي تقع على طرف مرتفعات أردنية مواجهة لمرتفعات الجولان بمقربة من بلدة طبرية وبجربتها، ولا يفصل بين ماضي الجولان وأم قيس إلا نهر اليرموك متلويًا بين المصبتين وتقع على ضفتي النهر في صحن الوادي بلدة الجم، المزروجة، يقع قسمها الشمالي في طرف من الأراضي السورية التي اغتصبتها إسرائيل وأما قسمها الجنوبي فاعما يقع على حدود الأردن، وهي بلدة ذات مياه معدنية وصحة يزورها للاستشفاء عدد من الناس، وبين القسمين مسافة مائة متر تقريباً، أما القسم المحتل منها فهو ذو مساحتين ومزارع أكثر، وفيه مسجد جامع جميل ويبدو كل ذلك ظاهراً جلياً أمام عين الناظر من الطريق الواقع على الضفة الأردنية وهو حال اليوم من أى مظهر من مظاهر السكنى لأن السكان هجروه بعد الاعتداء الإسرائيلي واغتصابه له، وهذا القسم معمور بالمنازل

ولكنه لا ساكن فيه، لقد رأينا من ذلك منظراً يبعث على الأسى والأسف على حالة المسلمين العرب ويعث على الغضب والاحتقار لتورى العرب الذين أضاعوا الجولان وما يتصل بالجولان، هذه المرتفعات الشاهقة التي لم يكن للعدو تمكناً أن يتغلب عليها وهو في الأسفل منها والعرب فوق المرتفعات، لم يكن العدو يستطيع ذلك إلا إذا وقفت له معجزة، أو تقع من العرب خيانة أو مهزلة، فأن الله وإنا إليه راجعون.

ويقع في نفس المنطقة تلك الساحة التي حارب فيها أسلاف المسلمين تحت قيادة سيدنا خالد بن الوليد قوات الروم، وهي الحرب التاريخية العظيمة التي بصت وجوه المسلمين العرب، ولا يزال غرة في جبين حروب المسلمين مع أعدائهم، فقد يقع هذا المكان على صفة نهر اليرموك بمخيم بلدة الجم تحت ظلال مرتفعات الجولان فشتان بين سلف وخلف، وشتان بين ما يأتي بسبب الشرف والجلود وبين ما يأتي بوصمة عار وذل ورجسا من زيارة الجم، ونهر اليرموك

[البقية على ص ٥]

ملاحظات على هامش اتفاق الفصل بين القوات في الجولان

قبل حرب العاشر من رمضان ١٩٧٣ كانت المواجهة العربية الاسرائيلية تعيش خامدة تحت أطلال حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧، وعندما قامت المواجهة واشتعلت الحرب الرابعة بين العرب واليهود الذين احتلوا فلسطين وصرخوا على التوسع، في ذلك اليوم التاريخي العاشر من رمضان بدأ يوضح آت تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي سينخذ وجهة أخرى، سواء مضى في طريق الحرب أو في طريق السلم، واليوم اتضحت الرؤية أكثر فأكثر واستقامت إلى حد كبير ملامح الصورة، وأبرز هذه الملامح أن اليهود يراجعون عن آمالهم وضموحاتهم في المنطقة العربية، وإن هذا التراجع سيكون له مضاعفات خطيرة على السكان الذي أقاموه في فلسطين بعد أن طردوا شعبها مستفيدين من الظروف الدولية التي كانت سائدة في الاربعينيات من هذا القرن.

ونحن لا ننسى بالمضاعفات الخطيرة أن تراجع إسرائيل سيجعلها في وضع جغرافي أقل أمناً، ولكن ما نغنيه أن النسبة الاسرائيلية ستعرض للزيد من الانكسار، عند ما يكشف المواطن الاسرائيلي تضعضع مركز دوله، ولنهار أحلام الامبراطورية والتوسع بالقوة والفتح العسكري.

لقد غيرت الحرب الرابعة بين العرب وإسرائيل شكل المواجهة بين الفريقين، ذلك أنه بعد توقيع اتفاق الفصل وإنهاء الاشتباكات في جبهة الجولان، على غرار ما حدث في جبهة سيناء، ضعفت احتمالات الحرب، تباعد القوات المتحاربة عن بعضها البعض، وفتح باب البحث لتعميق تسوية سلمية للصراع تستد إلى قرارات مجلس الأمن الخاصة بالصراع في الشرق الأوسط.

ولا جدال في أن البحث سيطول، فالقضايا التي ستطرح فيه قضايا تتعلق بمصائر وكليات وحقوق صائفة مسلوية، غير أن ذلك يسمع بالقول، بأن الوجهة التي اتخذها الصراع بين العرب واليهود

إحداها رمز الاستخذاء، والذل وأخراهما غرة التاريخ الاسلامي آيات من الشعر تمتعنا بها هدية من الزمن عند عودتنا إلى عمان.

[بقية المنشور على ص ١]
 قد حسنت قليلاً علاقتها مع عدد من هذه الدول بدلاً من الاعتزال، السلم، نصلحة من ...

في الوقت الذي أبدى فيه راين عن فرحة بالاتفاق الأخير ووصفه بأنه حلم تحقق، رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي الانسحاب عن الجولان والقدس في أي حال من الأحوال، قبل توريد إسرائيل أن تحقق السلام في المنطقة بمجرد الانسحاب عن قطعة من الصحراء والسياح بالراحة في قناة السويس، الأمر الذي يستخدم مستخدمى القناة من أصحاب الاساطيل البحرية التجارية في أوروبا وحلفائها، الصقور في البرلمان الاسرائيلي، أربعون في المائة.

إن الحكومة التي رأسها راين والتي دخلت في السلم مع العرب تتأسر بين صقور منظرين ولا يؤيدون سياسة الاعتدال وبين الموالين لها وقد سئل الرئيس أمور السادات في مقابلة تلفزيونية عن إمكانيات السلم فقال: يجب أن نأخذ حيطتنا ولكن إذا قرأتم المناقشات التي حرت في البرلمان الاسرائيلي فسوف ترون أنه لا يزال هناك صقورهم يتنظرون ما سوف تفعله حكومة راين، لقد أقرع ٦٠ ضد ٥٠ من الصقور و بقيت ١٠ أصوات.

[بقية المنشور على ص ٣]
 بما تحتوي عليه من صور النهضة والرق أن المملكة السعودية تحطو نحو التقدم المنطرد والازدهار الواسع حيث الحظي سرية السير، ومن مظاهر هذا التقدم العمارات الضخمة الشاهقة التي يستطيع أن يشاهدنا كل شخص في كل مكان من مكة والمدينة وجدة والطائف والرياض وما إلى ذلك من مدن كثيرة، ويروى أن البيئات بأشكالها الباهرة وطرازها الجديد كسبات بيت في الأرض، أما جدة فالما تنبئ كفضة من أوروبا الجديدة، وقد أخبروني أن الرياض تفوقها مراراً في الضخامة والجمال.

تقرير موجز عن أوجه نشاط المركز الاسلامي والثقافي بلجيكا

أولاً : التوعية و الارشاد :

تقديمه في دينه و ربطه بأهله الاسلاميه .

٣ - دورس القرآن والتربية بالمسارس البلدية :

لما كان المسجد في المجتمع الاسلامي المكنة العظمى في حياة المسلمين فعمله مصدر التوجيه و الارشاد والتثقيف ، فقد حرصت ادارة المركز الاسلامي على تنظيم دورس منتظمة بمسجد بروكسل كل سنت ، وبالمساجد التابعة في مختلف احياء بروكسل و خارجها بواسطة و الاحد حتى تعم الفائدة لأكبر عدد ممكن من أعضاء الجالية الاسلاميه .

ب - دورس التوعية الاسلاميه بالمركز للسيدات المسلمات :

حرصاً من المركز على نشر التوعية الاسلاميه بين صفوف السيدات المغربيات ، و تقديمهن في دينهن نظم حلقات دراسيه لتوعية الاسلاميه يقوم بالانتراف عليها و بالتاليها بعض السيدات المسلمات و ذلك مساهمات ما بين صلاتي المغرب والعشاء بمكتبة المركز .

ثانياً : التعليم الاسلامي في بلجيكا :

فيما يخص مجال التعليم الاسلامي ، فقد حاولت ادارة المركز جاهدة رغم قلة العاملين في حقول الدعوة بالمركز ونقص عدد التربين الاسلاميين الحفاظ على أبناء الجالية الاسلاميه المنثويه ، و ذلك بتفريغ الاسلام في قلوبهم و تعليمهم القرآن و مسائل الدين بهدف إيقاظهم مما يحيط بهم من الاعتلال و الفساد و ربطهم بدينهم الخفيف .

١ - دورس التربية الاسلاميه و اللغة العربية للأطفال :

تم تأسيس فصول في المركز وقربوه المختلفة يؤمها عدد غفير من أبناء الجالية الاسلاميه و يلقون فيها دروساً منتظمة في القرآن الكريم و التربية الاسلاميه و اللغة العربية .

٢ - دورس الثقافة الاسلاميه للشباب المسلم : نظم المركز دروساً خاصه للشباب المسلم من تلاميذ المعاهد الثانوية و الفنية ، حيث يتناول فيها دراسات اسلاميه و لغويه . بهدف

قام المركز بمساعي حثيثة و جهود متواصلة لدى الحكومة البلجيكية و السلطات المحلية لادخال دورس التربية الاسلاميه

الاسلام و المسلمون في كينيا

[الخاتمة الثانية]

تعريب : أبو سحيان المونكري

و من هؤلاء المحققين يوسف تامس الذي دخلها أولاً في سنة ١٨٨٣ ، و تمت السكة الحديدية الممتدة من نيابة إلى ساحل بك وكتوريا ، فأحرزت كينيا سكة الحديد هذه نهضة تاريخية جديدة ، صنعت بمساعدة المهور ، وساهم فيها المسلمون ، و الهنادك و البنجابيون ، و السنخ ، و الكجرانبون بمساعدتهم المالية و العمية و بذلوا تضارياً جهودهم الجارية .

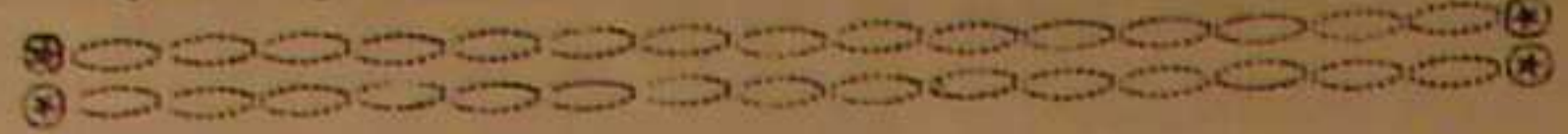
و بعد إنكال الفطار لم تحصن ستوات إلا وبدأ البريطانيون بوطون كينيا ، وهكذا نجار العرب و الهند الهنداس المتوطنون في ساحل كينيا بدأوا يدخلون المناطق الداخلية لكيبيا لترويج تجارتهم . و انكر الأسف الشديد البالغ أن العرب أتوا إلى هذا الساحل من القرون الغابرة ، و أنهبوها و أمادوا سكانها باسم العالم كالأصفيير مسا و كيرها ، و انكهم لم يصدقوا السيادة على هذه المناطق المحضراء .

ومن العرب القادمين إلى الضفة الشرقية لافريقيا كان أكثرهم من العرب الجنوبية ، و كثير منهم من اليمن و حضرموت الذين يسكنونها ، و لأجل ذلك قد تولى الأمراء زمام الحكومة من الأسرة الجنبية ، و بسنوطون كيناهما الوطنية ، و أكدنا عليها لكل فرد من أفراد الأمة . و تمت هذه اللغات في أرغندا أيضاً .

[للبحث صلة]

من روائع الحكم الاسلامي

لم يستثن رسول الله ﷺ نفسه من النار فأين هؤلاء العمال



استعمل عمر رضي الله عنه رجلاً على أهل اليمن، وبعد مدة زاره هذا العامل فلما رآه عمر في لباس فاخر، مدماً بأطيب اللهن ، غضب عليه غضباً شديداً على ماله إلى حياة الترف و الجمال . وأمره و قد كان أن ينزع الجليل الفاجر ويحار الزى المتواضع العادي .

تعريب : شمس الحق الندوي

العاص على عمر أن يعبد الظن في الأمر و لكن أين الرأفة في عدل عمر إذا كان الحكيم و الرغبة عنده سواء ولم يكن يفرق بين أحد من رعيته في تنفيذ حدود الله عنده فلم يكن لهذا العامل بد منه ، حتى إنه طلب العفو من المدعي مؤدياً إليه دراهم كثيرة فقفا عنه ، مكفداً لخاص هذا العامل نفسه . كذلك كان يمر ذات مرة فإذا بصوت يرن في أذنه يا عمر بماذا تجيب ربك إن عادلاً لك مالك بن عثيم بصيكت وخالص وصيكت من مصر اتخذ له بواباً و على جسمة ثياب فاخرة ، فلما سمع عمر ذلك بعث محمد بن مسلمة إلى مصر و أمره أن يعثي بمعرفة أحواله عنابة تامة ، فحينما وصل محمد بن مسلمة إلى مصر علم أن التنا صادق ، فحضر مالك بن عثيم المشددة المنيرة حسب أمر الخليفة فأعطاه عمر قيصاً من صوف وقال

مكفداً بث مرة حبساً في غزوة إلى العراق ، نعت أسيادة أحفد بن قيس ثم قتل هذا الجيش مد انصاره إلى المدينة في أبهة كبيرة، فلما رأهم ضاق صدره و صرف وجهه عنهم ، فلما عرفوا منه ذلك خرجوا من عنده ثم حضروا ثانياً في لباس عادي متواضع ، فحينئذ سر برؤيتهم و عافقهم .

بعد إفضال الوصايا إلى العمال كان يعل في الرغبة بدون أي تأخير إذا طلبك عامل فأخبروني و لا يتهدمك منه مانع ، لا نعمهم إليكم يضربوكم و أخذوا أموالكم بغير حق، و إنما أبعثهم ليعلموكم دينكم و الكتاب و السنة ، و كان يصرح في هذا الاعلان و بين : و إن جلدكم أو يعاملوكم معاملة سوء انتقم منهم .

كذبه في ذلك عمرو بن العاص فأع مصر و قال : يا أمير المؤمنين ، لو فعلت كما تقول ، ذوقت ريح الحكومة و رعبها من قلوب الرغبة . مع ذلك كله لم يزل قائماً على رأيه و قال : والله لا أخذن منهم الثأر كيف أتناون في ذلك و رأيت عيني هاتين . لم يستثن رسول الله ﷺ نفسه من النار إن فعل النبي ﷺ مدا مع نفسه فأين هؤلاء العمال أن أساعهم .

و لم يكن أمره هذا ريداً و سمعة فقط ، بل كان يعمل به لا محالة ، مرة طلب عمال البلاد كلمهم في موسم الحج ثم أعلن أمام سواد عظيم من الناس ، من كان له مظنة لعامل فاعقل ، فقام رجل وقال : يا أمير المؤمنين إن عاملاً لك ضربي ماء سوط بغير خطأ مني ، فلم يفته الرجل من كلامه إلا و قال عمر ثم و اضربه مثل ذلك ليكون تاراً لك ، فندما سمع العمال هذا الحكم ارتعدوا ، - و أشار عمرو بن

لم يستثن رسول الله ﷺ نفسه من النار فأين هؤلاء العمال

افضلته الأستاذ عبد السلام الندوي

أقام المركز الاسلامي والثقافي بلجيكا احتفالاً بهجياً بمدينة قانت عاصمة فلاندره الشرقية بلجيكا و ذلك بمناسبة افتتاح فرع فمركز و مسجد جديد بهذه المدينة ، و قد دعا المشهورة المسؤولين عن الشؤون الدينية في البلاد الاسلاميه و تمثلت المنظمات الاسلاميه العالمية . و قد تكرم بتلبية الدعوة كل من الأستاذ محمد توفيق عبديسة الأمين العام لمجلس الأعلى للشؤون الاسلاميه بالقاهرة . و فضيلة الشيخ علي شفيق نائب رئيس المجلس الاسلامي الأعلى بالجزائر مثلاً للمعال الأستاذ مولود قاسم وزير التعليم الأصلي و الشؤون الدينية بالجزائر ، و أصحاب السعادة سفراء الدول الاسلاميه بتقديم الأستاذ محمد تزاررة سفير المملكة العربية السعودية و رئيس المركز .

الس هذا و اربع الغنم في الغابة . و كان هو قد تعود على عبث الترف و التعمه ، ليس الصوف و رعاية الغنم بعد حياة الترف و التعمه أمر صعب و لا ريب ، فكان يقول يا رب ان الموت أولي من هذه الحياة . وقال له عمر لما عرف به ما عرف التكران أنت ابن غنم لم نسع هو يسعدنا الاسم إلا و أنه كان يرعى الغنم .

سيدنا سعد بن أبي وقاص صحابي جليل وله قرابة مع النبي ، و هو من العشرة المبشرة بالجنة فلما بدأت حروب إيران استعد ملك إيران لمقاومة المسلمين استعداداً عظيماً ، و بعث قائده الشير رستم مع مائة ألف من رجال الجيش ، وكان من عزمه أن يذبح المسلمين أحياء في خندق الفارسية فلما علم العرب ما أراده رستم هابوا و راعهم هذا الأمر وكان من رأى المسلمين أن يقودوا الجيش أمير المؤمنين عمر نفسه ، و كذا كان رأى الخليفة ، أما كبار الصحابة فلم يعجبهم هذا الرأي فقالوا إن خروجك يا أمير المؤمنين مع الجيش ليس من المصلحة قطعاً ، بعثت غيرك و لكنك أنت في دار الحلالة و تراف الأمور خارجها و داخلها من هنا ، و بعد فكر و تأن كبير اجتمع رأى الصحابة على أن يعث سعد لهذه الخدمة الهامة .

افتتاح فرع المركز الاسلامي و المسجد الجديد بمدينة قانت ، كما حضره ثلثه السادة المحجة البلجيكية و رجال الكنيسة و نواب المنظمة في المجلس الشرقي و مندوبي الصحافة و الاذاعة و جمع غفير من الجالية المسلمة من خلف مناطق بلجيكا . و بعد كلمة الافتتاح التي ألقاها مثل الحالية المسلمة قانت للرحيب بالحاضرين ، تناول الكلمة السيد محمد الطونى مدير المركز الاسلامي و الثقافي بلجيكا ، فوجه بالشكر إلى كل الذين لبوا دعوة المركز فخادراً كوا الحالية المسلمة في هذا الاحفال سواء بحضورهم الشخصي ، أو بتمثيلهم أو بما وجهوه من رقيات و رسائل للتشجيع و التأييد ، ثم تحدث عن رسالة المسجد في الاسلام و مكانته الهامة التي يحتلها في المجتمع الاسلامي و أعرب عن أمه في أن يكون [البقية على ص ٨]